النّصّ

زُرتُ منذ أيّام حاكم بلدةٍ في منزله، فرأيتُ بين يديه فتاة في الثانية عشرة من عمرها بائسة عليلة تشكو ألـمًا في عنقها، وجُرحًا في ذراعها، وهمًّا في نفسها، وتُدير في الحاضرين عيونًا حائرة مضطربة... فسألتُ: ما شأنها ؟ فعلمتُ أنّ أهلها زوّجوها وهي في هذه السّنّ وعلى هذه السّذاجة من رجلٍ وحشيّ الخَلقِ والخُلُق، ثمّ زفّوها إليه... وهي على حالة لا تستطيع أن تُلَمَّ بفراشٍ، فامتنعت عليه... فضربها هذا الضّرب الّذي رأينا آثارَه في جسمها، ففرّت منه إلى منزل أهلها، فنقموا منها هذا الإباء الّذي سمّوه بَلادة أو غفلة، وأعادوها إلى منزل زوجها كما يُعادُ الـمُجرمُ الفارّ من السّجنِ إلى سجنه مرّة أخرى.

وهناك عادَ زوجها إلى عادته معها، فعادت هي إلى فرارها، فعاد أهلُها إلى قسوتهم وجبروتهم، فلمّا أعياها الأمرُ خرجت إلى الطّريقِ العامّة هائمة على وجهها لا تعرف لها مَذهبًا ولا مُستَقرًّا، حتّى رُفع إلى ذلك الحاكم شأنُها بعد أيّام، فآواها إلى منزله ليُخلّصها من ذلك الـموقف الّذي كانت فيه بين ذِراعَي وجبهة الأسد.

وما فرغ من هذه القصّة حتّى رُفعت إليه حادثة أخرى تُشبه الحادثة الأولى من جميع وجوهها، إلّا أنّ الزّوج في هذه الـمرّة خدع زوجه عن نفسها وسقاها مُخدرًا فعقرها كما عقر شقيُّ ثـمودَ ناقته من قبلُ.

إنّ الـمرأة الـمصرية شَقيَّةٌ بائسةٌ ولا سبب لشقائها وبؤسها إلّا جهلها وضعفُ مداركها.

إنّها لا تحسن عملًا، ولا تعرف بابَ مُرتَزَقٍ، ولا تجد بين يديها سلعة تتّجرُ بها وتقتاتُ منها إلّا قلب الرّجل، فإن استطاعت أن تـمتلكه عاشت عيشًا رغدًا، أو لا فلا مفرّ لها من الشّقاء من الـمهد إلى اللّحد.

ودون امتلاكها هذا القلب القاسي الـمُتحَجّر أهوالٌ عظامٌ، وعقباتٌ لو كُلّفَ الرّجل على ما به من قُوّةٍ وأيدٍ وسعةِ حِيلةٍ أن يجتازَ عقبةً واحدةً منها لسقط بين اليأس والاستسلام.

النّظرات ـ مصطفى لطفي الـمنفلوطي ـ الجزء الأوّل ص112ـ 212 (بتصرّف)

أوّلًا: فهم النّصّ:(9 درجات)

ـ أجب عن الأسئلة التّالية.

1ـ استخرج من النّصّ الآلام الجسديّة والنّفسيّة الّتي تعانيها الفتاة. (درجتان اثنتان).

2ـ ما هي الجرائم الّتي مارسها الزّوج الثّاني ضدّ زوجته؟ (درجتان اثنتان).

3ـ ما دور أهل الفتاة في معانات البنت؟ (درجتان اثنتان)

4ـ ما هو الحلّ الأخير الّذي لجأت إليه الفتاة؟ ولـماذا؟ (درجتان اثنتان).

5ـ اقترح للنّصّ عنوانًا مناسبًا. (درجة واحدة).

ثانيًا: اللّغة.(3 درجات)

أ- استبدل كلمة (الزّوج) بالضّمائر الآتية وغيّر ما يلزم تغييره:

أـ هما .....

ب ـ أنتم .....

جـ ـ هم .....

ثالثًا: التّعبير الشّخصيّ.(8 درجات).

أـ عالج الـموضوع التّالي باللّغة العربية. (إجباري) (4 درجات)

1ـ تخيّل حوارًا يدور بين الفتاة الصّغيرة وأهلها الّذين يجبرونها بالزّواج لمن لا تحبه في حدود (20 سَطرًا).

ب ـ عالج أحد الـموضوعين التّاليين باللّغة العربية. (4 درجات)

1ـ للزواج الـمبكر نتائج سلبية في حياة الأسرة. ناقش هذا الـموضوع في حدود (15سَطرًا)

2ـ هل تؤيّد الزّواج بعد التّخرج من الثّانوية العامّة أم بعد التّخرج من الجامعة وحصول وظيفة؟ قدّم حججك في الـموضوع الـمختار (15سَطرًا).